2000 04 11 - 0009a - E

مداخلة معالي الوزير السابق الأستاذ روجيه ديب
١١ نيسان ٢٠٠٠ - نقابة الصحافة

تذكروا ١٥ عاماً للبنانيين

ماذا يجب أن ننسى؟

١. الماسي والمجازر والأحقاد.

٢. إن هنالك من انتصر وهنالك من خسر، إن هنالك مذنبين وهنالك أبرياء، وإن هنالك خونة وهنالك أبطال.

٣. إن أي مصلحة للبنان تحققت نتيجة للحرب.

٤. إن مصلحة المواطن هي عبر مصلحة الطائفة والتعصب لها ينتج عنه أي خير لهذا المواطن.

٥. إن الحرب كانت لتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية وتقوية مجلس النواب ورئيسه... لأن هذا يؤسس لحرب أخرى.

٦. إن حاضر الوطن ومستقبله لا يضمنان بالإنتقام المتأخر.

٧. إن الدول الخارجية، وحتى العربية، قادرة على خلق الوفاق وبالتالي منع الحروب عندنا.

ماذا يجب أن نتذكر؟

١. النتائج البشرية والإجتماعية من شهداء وعائلاتهم ومهجرين واعتبارها مسؤولية المجتمع ككل، تقوم الدولة ومؤسسات المجتمع المدني بتنفيذ معالجتها، دون مزايدات أو استثمار سياسي.

٢. ليس كل من حارب مجرماً وليس كل من هُجّر في بيته ملاكاً. الكثيرين ممن حاربوا فعلوا ذلك لقضية امنوا بها والكثير ممن لازموا البيوت كانوا وما زالوا بلا قضية.

٣. إن اللبنانيين رفضوا التقسيم ولكنهم لا يعرفون بعد كيف يتوحدون.

٤. إن الطائفية وليدة التعصب، والتعصب ولد العنف، والعنف منع الحوار، وفقدان الحوار زاد التشرذم، والتشرذم أدخل الغرباء وأخر الوضع.

٥. الطائفة انتماء لقيم وتاريخية ودينية... وليست هوية سياسية. جزؤها الأول يغني لبنان وجزؤها الثاني يفسره.

٦. لبنان هو الخاسر الأكبر وخسارة لبنان أكبر بكثير من أي ربح أو تفوق يمكن أن يشعر به أحداً من أبنائه أو من مجموعاته.

٧. إن الحرب قسوت شعور الإنتماء إلى لبنان عند الأكثرية من أبنائه، ولكنها لم تولد بالقدر الكافي النية والعزم لبناء الدولة.

20000411-00096-7

٨. إن الإنتماء العربي هو ربما أقوى اليوم عند الأكثرية من اللبنانيين، لكن التفاعل الإقتصادي والإجتماعي والترجمة السياسية ليست بعد على المستوى الذي يجعل من هذا الإنتماء واقعاً وحافزاً وليس فقط عقيدة جامدة، تدمغها الخلافات كل يوم.

٩. القليل ساعد لبنان فعلاً، والكثير حقق مصالحه عبر استغلال طوائف لبنان.

١٠. إن الدول الخارجية، من عرب وغرب، بأكثريتها فتحت بلادها وقلوبها للبنانيين... لأنهم يؤمنون، ربما أكثر من اللبنانيين أنفسهم، بأن لبنان قيمة حضارية ورسالة وبأن اللبنانيين عامل نهضة وإعمار... خارج بلادهم!